

المسائل السروية

[8] هذا، مع أن النسخة المعتمدة في (الذريعة) هي غير نسختنا المذكورة بدليل الاختلاف الوارد في أواخرهما، حيث ذكر الشيخ الطهراني أن آخر النسخة التي رآها قول المؤلف: " قد أملت في هذا المعنى كتابا سميته (الموضح في الوعد والوعيد)... والذي جاء في نسختنا المذكورة قوله: " وقد أملت في هذا المعنى كتابا سميته (الوعد والوعيد)... من هنا تبين لنا أن اسم مدينة (سارية) قد تكرر في أكثر من نسخة، وهو الموافق للمألوف من تسميتهم جواباتهم بالنسبة إلى اسم المدينة التي تردهم منها الاسئلة كما تقدم في الفقرة السابقة - في ذكر الاختلاف بالتسمية - . أما مدينة (سارية) فهي من المدن المعروفة، ولها ذكر كثير في معاجم البلدان، وقد خرج منها أعلام مشهورون في مختلف أبواب العلوم الاسلامية، ومما قيل في تعريفها: 1 - قال الادريسي: من مدن طبرستان - وهو الاسم الاقدم لمقاطعة مازندران - : آمل، ونا تل(1)، وكلار، وميلة، وما مطير، وسارية... (2) وقال: سارية مدينة متحضرة صغيرة (3). 2 - قال ابن خردازبة: الجربي بلاد الشمال ربيع المملكة، وفيه طبرستان، والرويان، وآمل، وسارية، وشالوس. وملكهم يسمى جيل جيلان خراسان، قال محمد بن عبد الملك: قد خضب الفيل كعاداته لجيل جيلان خراسان والفيل لاتخضب أعضاؤه إلا لذي شأن من الشأن (4). _____ (1) كذا، والصواب: بابل. (2) نزهة المشتاق 2: 678. (3) نزهة المشتاق 2: 686. (4) المسالك والممالك: 105.
